



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد التاسع والخمسون شهر (٥) ٢٠٢٣

مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة بسلطنة
عمان

Future Thinking skills among Education College Students in
Government and Private Universities in Sultanate of Oman

د. عيسى بن خميس بن علي الخروصي

مشرف تربوي متقاعد وباحث – سلطنة عمان

issak879@gmail.com

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة درجة امتلاك طلبة كليات التربية بجامعة سلطنة عمان لمهارات التفكير المستقبلي، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت من (23) فقرة توزعت على أربع مهارات: التخطيط المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية، والتخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي. تم تطبيقها على عينة تكونت من (218) طالباً وطالبة في كلية التربية بالجامعات الحكومية والخاصة. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات العينة، واختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومية- خاصة). وقد أظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية بشكل عام جاء بدرجة عالية، وجاء مستوى مهارتي (التخطيط المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية) بدرجة عالية، بينما جاء مستوى مهارتي (التخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي) بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستويات التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية بسلطنة عمان تعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومية- خاصة). وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للطلبة المعلمين في كليات التربية حول مهارتي التوقع المستقبلي والتخيل المستقبلي بشكل خاص، وتخصيص برنامج تدريبي للمعلمين الجدد حول مهارات التفكير المستقبلي لتمكينهم من تنمية تلك المهارات.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المستقبلي، طلبة كليات التربية.

ABSTRACT

The aim of the current study was to investigate the degree to which students in colleges of education at universities in Oman possess future thinking skills. The study used a descriptive approach through the application of a questionnaire consisting of 23 items distributed across four skills: future planning, future problem-solving, future imagination, and future anticipation. It was administered

to a sample of 218 male and female students in both government and private colleges of education. The mean and standard deviation of the sample's responses were calculated, and the t-test was used to compare the means of the study sample according to the variable of the type of university (government-private). The results showed that the level of future thinking skills among students in colleges of education, in general, was high. The levels of the skills of future planning and future problem-solving were high, while the levels of the skills of future imagination and future anticipation were moderate. Additionally, the results showed no statistically significant differences at the 0.05 level in the levels of future thinking skills among students in colleges of education in Oman attributed to the variable of the type of university (government-private). The study recommended the necessity of holding training courses for student teachers in colleges of education on the skills of future anticipation and future imagination and designing a training program for new teachers on future thinking skills to enable them to develop those skills.

Keyword: future thinking skills, students in colleges of education.

المقدمة

أصبح التفكير بالمستقبل الشاغل الأكبر للأفراد في المجتمعات بشكل عام، كما ان التغييرات المتسارعة في مجال التفكير بالمستقبل أصبحت ضرورة ملحة تلازم حياة الفرد اليومية وهذا بدوره يدفع بنا الى تحقيق مبادئ التربية للمستقبل من خلال اجراء البحوث والبرامج التعليمية والتطبيقات التربوية والنفسية التي تساعد الطلبة في تنمية التفكير وتنظيمه، والاستفادة القصوى من الطاقة الإيجابية لديهم واستثمارها الاستثمار الأمثل (حافظ، 2015). فنحن بحاجة الى بناء جيل يفكر في حياته اليومية والعملية بطرق مختلفة وفي مجالات

متعددة تساعده في بناء المستقبل بفكر سليم وفق خطط مستقبلية؛ لحل ما يواجهه من مشكلات مستقبلية بطرق أكثر ابداعاً؛ من خلال تعلم الكثير من المفاهيم والقيم والاتجاهات التي تعد أساسية للربط بين الماضي والحاضر والتخطيط للمستقبل (Desimone,2011).

يعد التفكير المستقبلي أحد الأدوات الرئيسية التي تستخدمها الحكومات والشركات والمؤسسات التعليمية للتخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات. حيث يتم استخدام التفكير المستقبلي لتحليل الاتجاهات المحتملة والتغيرات المرتقبة في المستقبل والتنبؤ بالتأثيرات المستقبلية حولها. وقد عرف Frank & Corman (2019) التفكير المستقبلي بأنه نشاط ذهني يوجه ويتحكم في العمليات، ويساعد على تحقيق عدد من الأغراض؛ ويرى أن الأفراد يمارسون هذا النمط من التفكير بغرض التخيل والتصور وفحص التوقعات وتقييم القدرات التنبؤية.

مشكلة الدراسة

يعد المستقبل تحدياً في حد ذاته لما يحمله من تحديات وتغييرات التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات حكيمة حيالها، وهذا يتوجب على المجتمعات أعداد الطلبة بالوعي والفهم والإدراك والتصورات المستقبلية لتحقيق الأهداف المناسبة والمهمة لها؛ وعليه كان لزاماً بناء جيل من المفكرين القادرين على حل المشكلات ويمتلكون مهارات التفكير في القضايا الحالية والمستقبلية، إضافة إلى ضرورة اكسابهم مهارات التفكير المستقبلي وتنمية العقلية المفكرة في أبعاد الماضي والحاضر والمستقبل، فالتفكير المستقبلي يعد أحد أنماط التفكير الذي يتطلب معالجة المعلومات التي سبق تعلمها من أجل استشراف آفاق المستقبل (أبو موسى، 2017).

وأشار عبد القادر (2018) إذا كان تعليم وتنمية التفكير المستقبلي لدى المتعلمين مهم وضروري في جميع المراحل التعليمية ومن خلال مختلف المناهج الدراسية فإن تنميته لدى المعلمين أصبح أمراً في غاية

الأهمية باعتبارهم حجر الزاوية لتحقيق الأهداف المرجوة. وأكد على ذلك محمد (2019) أن التفكير المستقبلي يعد من أهم أنواع التفكير التي ينبغي الاهتمام بتنميتها لجميع أفراد المجتمع وبصفة خاصة المعلمين؛ وكذلك يعد من أهم الاتجاهات الحديثة في العصر الحالي ولا يستطيع الفرد أن يعيش بدونه، فإننا مازلنا بحاجة ماسة للتأقلم والتعايش مع هذا العالم المتغير والسريع من حولنا، وقدرة الأفراد على التنبؤ بالمستقبل تكسبهم القدرة على أن يعيشوا حاضرهم بثقة وتأمل والتنبؤ بمستقبل مشرق، والتخطيط لمستقبل أفضل.

ولما كان المعلم أحد أهم أركان العملية التعليمية التعلمية، والمسؤول عن تعليم النشء وتدريبهم على مختلف أنماط التفكير ومنها التفكير المستقبلي؛ أصبح من الضرورة بمكان امتلاك الطلبة المعلمين في المرحلة الجامعية لمهارات التفكير المستقبلي- استنادا إلى أسس علمية وتنبؤيه وتوقعات مستقبلية والقدرة على حل المشكلات المستقبلية المتوقعة قبل حدوثها، وبطرق مبدعة وغير مألوفة من أجل مستقبل أفضل، لينعكس ذلك لاحقاً في تعليمهم للطلبة وتدريبهم على أعمال العقل والخيال، والربط بين الأسباب والنتائج المتوقعة لمشكلة ما، وتطوير الحدس والتوقع لديهم. وعليه سعت هذه الدراسة الى الكشف عن مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين في جامعتي صحار والشرقية بسلطنة عمان

أسئلة الدراسة والفرضيات

في ضوء ما سبق أجابت الدراسة الحالية على الأسئلة التالية:

1- ما مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة بسلطنة عمان؟

2- ما مستوى مهارة (التخيل المستقبلي- التوقع المستقبلي- حل المشكلات المستقبلية - التخطيط المستقبلي) لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الخاصة والحكومية بسلطنة عمان؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى مهارة التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية تعزى لمتغير الجامعة (حكومية - خاصة)؟

وللإجابة على السؤال الثالث تم صياغة الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية تعزى لمتغير الجامعة (حكومية-خاصة).

أهداف الدراسة الحالية

- 1- معرفة مستوى مهارة التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الخاصة والحكومية بسلطنة عمان بسلطنة عمان.
- 2- الكشف الفروق في مستوى مهارة التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية تعزى لمتغير الجامعة (خاصة- حكومية).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية من خلال الآتي:

- حيوية الموضوع الذي نتعامل معه هو "مستويات التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين بسلطنة عمان" والذي لم تتناوله أي من الدراسات السابقة بسلطنة عمان.
- من المؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة واكتساب للمعارف من خلال توفير معلومات وبيانات توضح " مستويات التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين بسلطنة عمان بحسب متغيرات الجامعة والتخصص" وترشد المكتبات وتزودها بها.
- الأهمية العملية (التطبيقية): من خلال نتائج هذه الدراسة يأمل الباحث أن يكون لها أهمية عملية من خلال: - مساهمتها في اتخاذ الإجراءات والتدابير والاهتمام بالتفكير المستقبلي اثناء اعداد المعلمين بالجامعات أو تدريب المعلمين الجدد في وزارة التربية ونشر ثقافة التفكير المستقبلي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التفكير المستقبلي.

الحدود المكانية: كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة بسلطنة عمان.

الحدود البشرية: الطلبة المعلمين في تخصصي الرياضيات والمجال الثاني.

الحدود الزمانية: 2022-2023م.

مصطلحات الدراسة

التفكير المستقبلي: عملية عقلية يمارسها الفرد بغرض التنبؤ والتوقع حول موضوع ما، أو قضية، أو مشكلة مستقبلية وحلها، أو الوقاية من حدوثها، وتفادي أضرارها بناء على ما يتوفر لديه من معطيات ومعلومات في الوقت الحاضر (الشافعي، 2014).

ويعرفه الباحث اجرائياً على انها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في مقياس التفكير المستقبلي المعد لذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم التفكير المستقبلي

يُعد التفكير المستقبلي من مهارات القرن الحادي والعشرين، كما بدأ مؤخراً الاهتمام به توازياً مع التطورات التكنولوجية المتسارعة في محاولة لمواجهة كل ما هو جديد والتفاعل معها بطرق علمية منظمة استناداً الى فكر واعٍ وفق تنبؤات وتوقعات المستقبل، والقدرة على حل المشكلات المستقبلية المتوقعة قبل حدوثها، وبطرق مبدعة وغير مألوفة من أجل مستقبل أفضل (اريج، لبنى، 2022). وقد عرّف علي (2012) التفكير المستقبلي بأنه: "أحد الأساليب المتميزة في حال التخطيط الاستراتيجي، وكذلك فهم المشكلات ومنع وقوعها والوقاية منها" (ص.9). وعرفه جاد الله (2013) بأنه: "النشاط الذي يقوم به العقل في ضوء فهم الأسباب التي من خلالها نضع التوقعات المستقبلية في نطاق المؤلف" (ص.38).

ثانياً: أهمية التفكير المستقبلي

يعد التفكير المستقبلي أحد الأدوات الفاعلة في تصميم وتخطيط المستقبل، ويتميز بالعديد من الفوائد والأهمية، ومن أبرزها التأقلم مع التغييرات من خلال مساعدة التفكير المستقبلي في التحليل والتنبؤ بالتغييرات والاتجاهات المستقبلية، إضافة الى المساعدة في تصميم استراتيجيات للتأقلم مع هذه التغييرات

وتحسين الأداء في المستقبل (Power & Foresla, 2019). وتبرز أهميته في تحديد الفرص المتاحة في المستقبل، وتصميم استراتيجيات تستفيد من هذه الفرص وتحقيق النجاح والازدهار، وإدارة المخاطر حيث يمكن استخدام التفكير المستقبلي لتحليل وتقييم المخاطر المحتملة في المستقبل، وتصميم استراتيجيات لإدارتها والتعامل معها بفاعلية، كما يساعد التفكير المستقبلي في تحديد الابتكارات المستقبلية، وتصميم استراتيجيات لتحسين وتطوير هذه الابتكارات وجعلها أكثر فعالية وجاذبية (إيمان، 2016)، ويمكن استخدام التفكير المستقبلي لتحسين الأداء في المؤسسات والمنظمات، من خلال تصميم استراتيجيات تستفيد من الاتجاهات المستقبلية وتحسين الأداء بشكل عام، ويمكن من خلال التفكير المستقبلي تحسين صنع القرارات المستقبلية، وتصميم استراتيجيات لتحقيق الأهداف بفاعلية ونجاح. بشكل عام، فإن التفكير المستقبلي يمثل أداة حيوية لتصميم وتخطيط المستقبل، ويمكن تطويرها.

ثالثاً: مهارات التفكير المستقبلي

يتضمن التفكير المستقبلي العديد من المهارات التي تساعد على التحليل والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية وتصميم الاستراتيجيات للتأقلم معها وتحسين الأداء صنفها (Rogers & Well (2017 الى: التوقع، التصور، حل المشكلات المستقبلية، في حين صنفها حافظ (2015) إلى خمس مهارات رئيسية هي: التخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، التوقع، التخيل، والتصور، بينما حددت فاطمة السعيد (2015) مهارات للتفكير المستقبلي الى أربع هي: التوقع، التصور، التنبؤ، حل المشكلات. أما البحث الحالي فقد تناولت أربع مهارات رئيسية من مهارات التفكير المستقبلي هي: التخطيط المستقبلي- حل المشكلات المستقبلية - التخيل المستقبلي- التوقع المستقبلي.

وفيما يأتي توضيح لكل مهارة من هذه المهارات (حافظ، 2015):

1- مهارة التخطيط المستقبلي: القدرة على وضع خطط واستراتيجيات لتحقيق الأهداف والتطلعات في المستقبل، وتنظيم الموارد والجهود اللازمة لتحقيق هذه الأهداف بشكل فعال. وتتطلب هذه المهارة النظر بعيداً في المستقبل، وتوقع المتغيرات المختلفة التي يمكن أن تؤثر على الأهداف والخطط.

- 2- مهارة حل المشكلات المستقبلية: هي المهارة التي يستخدم فيها التحليل ووضع الاستراتيجيات بهدف حل مشكلة مستقبلية تقف عائقاً أمام التقدم في مجالات الحياة.
- 3- مهارة التخيل المستقبلي: القدرة على توقع تصور الأحداث والظروف التي يمكن أن تحدث في المستقبل تأسيساً على معلومات سابقة، وذلك باستخدام الخيال والابتكار، سواء كانت ناتجة عن الملاحظة أم الاستنتاج من خلال استقراء معين هي المهارة التي تستخدم عند التفكير في حدث مستقبلي. ويمكن القول إنها القدرة على استخدام المعلومات السابقة لتحديد تخيل حدوث ظاهرة أو حادثة في المستقبل.
- 4- مهارة التوقع المستقبلي: هي المهارة التي تستخدم للتكهن بنتائج الأحداث المستقبلية بناء على المعلومات المعطاة عن الماضي والحاضر، والخبرة.

وتتمثل أهمية مهارات التفكير المستقبلي كما حددها (Payton, et al, 2009) في:

- 1- إعداد الأفراد للمستقبل، ودعمهم للمشاركة الكاملة في جميع جوانب الحياة المدنية، والثقافية، والاجتماعية، والفكرية، والاقتصادية؛ للتفكير في المستقبل ودورهم فيه.
 - 2- تشجيع المعلم والطالب على التحليل النقدي لكل الظاه ارت، وتحدي الافتراضات والرؤى النمطية للمستقبل.
 - 3- استخدام الأنشطة لإيجاد الروابط بين الماضي والحاضر، والمستقبل واستخدامها كنقطة انطلاق لتطوير أفكارهم حول المستقبل.
- مما سبق نجد أن الاهتمام بالتفكير المستقبلي ظهر استجابة للتطورات التكنولوجية، فهو أحد أنماط التفكير الذي يتطلب معالجة المعلومات التي سبق تعلمها من أجل استشراق آفاق المستقبل، وبالتالي مساعدة الأفراد في اكتشاف وتحليل وتقييم المعارف المستقبلية؛ مما يستوجب على المعلمين ممارسة مهارت التفكير المستقبلي من أجل الاسهام في تشكيل شخصية متعلمين وتنمية تفكيرهم بحيث يكونوا قادرين على مواجهة التحديات المستقبلية.

الدراسات السابقة

سوف يتم استعراض الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة الخليفة (2022) التي استهدفت تحديد مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب كليات التربية، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد مهارات التفكير المستقبلي المناسبة للطلاب المعلمين وهي: التخيل المستقبلي، التنبؤ المستقبلي، التخطيط المستقبلي، التصور المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، وقد تم اعداد مقياس لمهارات التفكير المستقبلي، وتم تطبيقه على عينة من طالب الفرقة الثالثة في كلية التربية جامعة بنها وقد توصلت النتائج الى ان مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالب المعلمين كان أقل من المتوسط.

دراسة آل شعاع، والعجمي (2022) هدفت الى تعرف مدى ممارسة معلمات العلوم للمرحلة الابتدائية لمهارات التفكير المستقبلي. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كم تم إعداد اختبار مهارات التفكير المستقبلي في المهارات التالية: التوقع، والتنبؤ، والتصور المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية، وتطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (30) معلمة من معلمات العلوم للمرحلة الابتدائية بمدينة أبها. وتوصلت نتائجها إلى أن متوسط ممارسة مهارات التفكير المستقبلي بلغ (59, 17) درجة، وهي نسبة مرتفعة، وبلغ متوسط مهارة حل المشكلات (16,79)، يليها في المرتبة الثانية مهارة التصور المستقبلي بمتوسط (16,58)، والمرتبة الثالثة مهارة التوقع بمتوسط (13,03)، وأخيراً مهارة التنبؤ بمتوسط (12,75)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات رتب درجات معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة تعزى لمتغير كل من (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

دراسة القحطاني (2020) هدفت تحديد مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة جامعة الخليج العربي، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة مكونة من ثلاث محاور (التخطيط المستقبلي، التنبؤ المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية) على عينة (133) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى أنّ الطلبة يستخدمون مهارة التخطيط المستقبلي بنسبة 76.96%، بينما مهارة التنبؤ بمتغيرات المستقبل بنسبة 75%، ومهارة حل المشكلات المستقبلية جاءت بنسبة 84.5%. وأوصت الدراسة بضرورة اجراء دورات تدريبية مستمرة في استخدام مهارات التفكير المستقبلية.

دراسة مريم المشعل (2020) هدفت إلى تحديد المهارات التدريسية لمعلمات الرياضيات اللازمة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، والتعرف على مستوى أداء المعلمات لهذه المهارات، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بطاقة ملاحظة للمهارات التدريسية التي تنمي مهارات التفكير المستقبلي. كما تكونت عينة البحث من (50) معلمة تم اختيارهن عشوائياً من معلمات الرياضيات للمرحلة الثانوية بمنطقة الجوف، وقد توصل البحث إلى ضعف مستوى أداء معلمات الرياضيات للمهارات التدريسية التي تنمي التفكير المستقبلي تعزى لمتغير الخبرة.

دراسة الحويطي (2018) هدفت إلى معرفة درجة امتلاك طالب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير مقياس لمهارات التفكير المستقبلي، تكون من (23) فقرة موزعة على أربع مهارات، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية والآداب، اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طالب كلية التربية والآداب يمتلكون وبدرجة عالية مهارات التفكير المستقبلي بشكل عام.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال تحليل الدراسات السابقة فيما يخص أهدافها ومتغيراتها والأدوات التي استخدمتها، تبين للباحث اتفاق الدراسات مع الدراسة الحالية من خلال أنها تطرقت الى تحديد مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين في الجامعات وتطبيقها لدى المعلمين، كما انها تتفق معها في المنهج الوصفي المستخدم من خلال تطبيق استبانة. كما تم الاستفادة منها أيضاً في تحديد مهارات التفكير المستقبلي والتي تم تحديدها في الدراسة الحالية، بالإضافة الى ذلك فان الدراسة الحالية تتميز عنها في كونها تقارن مستويات التفكير المستقبلي بين الطلبة المعلمين في الجامعات الحكومة والخاصة بسلطنة عمان والذي يعتبر إضافة جديدة على الساحة البحثية في سلطنة عمان.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة على أسئلة الدراسة، حيث يعد المنهج الوصفي الأسلوب المناسب للدراسات المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإدارية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المعلمين في كل من جامعة: السلطان قابوس، والعلوم التطبيقية بالرسناق، وصحار، والشرقية في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (218) طالباً معلماً.

أداة الدراسة

تم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من قسمين: القسم الأول: يختص بالبيانات الديموغرافية (البيانات الشخصية) لمجتمع الدراسة، والتي تتضمن: الجامعة، والنوع، والتخصص، وسنة الدراسة. والقسم الثاني: ويشمل العبارات الأساسية للدراسة توزعت على أربعة محاور: التخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية، والتخطيط المستقبلي. كما تم قياس درجة الاستجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likart Scale)، وفق التوزيع التالي كبيرة جداً (5)، وكبيرة (4)، ومتوسطة (3) وقليلة (2) وقليلة جداً (1).

اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين والمختصين، بهدف مراجعتها والتعرف على مدى صدقها من حيث ملائمة العبارات ومدى صلاحيتها لقياس أبعاد الدراسة والتأكد من صياغة فقراتها ووضوحها. وبناءً على الملاحظات التي اتفق عليها المحكمون قام الباحث بتعديل الاستبانة فخرجت في صورتها النهائية بعدد (23) عبارة توزعت على أربعة محاور. وللتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة عددهم (100) وتم حساب ألفا كرونباخ للأداة ككل، واتضح تميز الأداة بدرجة ثبات مقبولة حيث بلغت (0.82).

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة، وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام الفا كرونباخ، واختبار- ت لعينتين مستقلتين للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومية- خاصة).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

توزعت عينة الدراسة بحسب نوع الجامعة (حكومية -خاصة) فكان عدد الطلبة المعلمين بالجامعات الحكومية (111) طالباً وطالبة، وعددهم في الجامعات الخاصة (107) طالباً وطالبة، كما يوضح جدول (1) النسب المئوية المعتمدة لتفسير النتائج بحسب المتوسط الحسابي بحسب مقياس ليكرت الخماسي

جدول (1) النسب المئوية المعتمدة لتفسير النتائج بحسب مقياس ليكرت الخماسي

درجة التصور	المتوسط المرجح	النسبة المئوية
عالية جداً	من 4,20 إلى 5	من 84% إلى 100%
عالية	من 3,40 إلى 4,19	من 68% إلى 83,9%
متوسطة	من 2,60 إلى 3,39	من 52% إلى 67,9%
قليلة	من 1,8 إلى 2,59	من 36% إلى 51,9%
قليلة جداً	من 1 إلى 1,79	أقل من 36%

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني:

- ما مستوى مهارة التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الخاصة والحكومية بسلطنة عمان؟
- ما مستوى مهارة (التخطيط المستقبلي- حل المشكلات المستقبلية - التخيل المستقبلي- التوقع المستقبلي) لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الخاصة والحكومية بسلطنة عمان؟

وللإجابة على هاذين السؤالين تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل وعلى مستوى المحاور (التخطيط المستقبلي- حل المشكلات المستقبلية - التخيل المستقبلي- التوقع المستقبلي) أيضاً كما هو موضح في جدول (2) أدناه:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وترتيب فقرات التفكير المستقبلي

م	العبارة	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	النسبية الأهمية	المستوى النسبي	الترتيب
المحور الأول: مهارة التخطيط المستقبلي						
1	أمتلك مهارة عمل الخيارات الشخصية	3.72	1.010	74.4%	عالية	1
2	أستطيع وضع خطة زمنية لتحقيق أهدافي المستقبلية	3.35	0.920	67.0%	متوسطة	5
3	أحدد أهدافي المستقبلية بدقة بحيث يمكن قياس درجة تحققها في المستقبل	3.56	0.992	71.1%	عالية	4
4	أحدد الاستراتيجيات التي أحتاج لها في وضع الخطة المستقبلية	3.70	1.025	74.0%	عالية	2
5	أستطيع طرح الفرضيات للمشكلات التي أسعى لحلها	3.67	0.979	72.0%	عالية	3
	اجمالي المحور	3.60	0.701	72.0%	عالية	
المحور الثاني: مهارة حل المشكلات المستقبلية						
1	أمتلك مهارة الوصول الى المعلومات	3.68	0.949	73.6%	عالية	1
2	أمتلك مهارة تدوين الملاحظات	3.46	1.021	69.2%	عالية	6
3	أمتلك مهارة تقييم الدليل	3.67	0.921	73.4%	عالية	2
4	أحدد ما إذا كانت المعلومات الإضافية في نص المشكلة ضرورية أم لا	3.62	0.909	72.4%	عالية	3
5	أمتلك مهارة تحديد الاجراءات	3.51	0.881	70.2%	عالية	5

6	أمتلك مهارة تطبيق الاجراءات	3.55	0.965	71.0%	عالية	4
7	أمتلك مهارة وضع المعايير للحكم على الحلول المقترحة للمشكلات المستقبلية	3.30	1.077	66.0%	متوسطة	7
8	أمتلك مهارة اصدار الحكم على الحل النهائي للمشكلة	3.13	1.122	62.6%	متوسطة	8
اجمالي المحور		3.49	0.777	69.8%	عالية	
المحور الثالث: مهارة التخييل المستقبلي						
1	أستطيع تخيل الآثار المترتبة على الاستهلاك غير الرشيد للماء والنفط مستقبلاً	3.27	1.045	65.4%	متوسطة	2
2	أستطيع تحديد أسباب الاسراف في استهلاك الماء والطاقة	3.14	1.128	62.8%	متوسطة	4
3	امتلك مهارة جمع أكبر قدر من المعلومات عن المشكلات المستقبلية	3.22	1.027	64.4%	متوسطة	3
4	أستطيع تكوين صورة ذهنية عن بعض المشكلات والقضايا المتوقع تناميها مستقبلاً	3.45	0.998	69.0%	عالية	1
5	أستطيع تخيل الحياة على سطح الأرض بدون ماء	3.05	1.123	61.0%	متوسطة	5
اجمالي المحور		3.22	0.613	64.4%	متوسطة	
المحور الرابع: مهارة التوقع المستقبلي						
1	أتوقع آثار الاسراف في استهلاك الماء والنفط على مستقبل دول شبه جزيرة العرب	3.59	0.972	71.8%	عالية	1
2	اطرح أسئلة قابلة للاختبار عن القضية أو المشكلة المراد دراستها	3.18	0.988	63.6%	متوسطة	5
3	يمكنني اعداد قائمة بالأبعاد السلبية للمشكلات المتوقع حدوثها في المستقبل القريب	3.49	0.871	69.8%	عالية	2
4	أستطيع مثلاً توقع مستقبل المياه السطحية في ضوء ندرة مياه الأمطار	3.39	0.993	67.8%	متوسطة	3
5	أستطيع ربط التوقعات المستقبلية لبعض القضايا والاحداث بجملة الأسباب التي شكلتها في الماضي	3.26	1.055	65.2%	متوسطة	4

متوسطة	67.6%	0.666	3.38	اجمالي المحور
عالية	68.6%	0.534	3.43	الإجمالي الكلي

ثالثاً النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى مهارة التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين تعزى لمتغير الجامعة (خاصة- حكومية)؟

وللإجابة على السؤال الثالث تم صياغة الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مستوى مهارة التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين تعزى لمتغير الجامعة، وتم التحقق منها وكانت النتائج كما يوضحها جدول (3) التالي:

الجدول (3) اختبارات لبيان الفروق بين متوسطات المهارات تبعاً لمتغير نوع الجامعة (حكومي- خاص)

مستوى الدلالة		قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	النوع	المهارة
غير دالة	0.441	0.773	0.681	3.57	111	حكومي	التخطيط المستقبلي
			0.652	3.64	107	خاص	
غير دالة	0.713	0.368	0.643	3.48	111	حكومي	حل المشكلات المستقبلية
			0.583	3.51	107	خاص	
غير دالة	0.775	0.287	0.726	3.21	111	حكومي	التخيل المستقبلي
			0.830	3.24	107	خاص	
غير دالة	0.329	0.978	0.666	3.34	111	حكومي	التوقع المستقبلي
			0.736	3.43	107	خاص	
غير دالة	0.469	0.726	0.541	3.41	111	حكومي	المهارات ككل
			0.528	3.46	107	خاص	

رابعاً: مناقشة النتائج

السؤالين الأول والثاني:

أشارت النتائج كما يظهرها جدول (2) الى أن مستوى مهارات التفكير المستقبلي بشكل عام جاءت بدرجة عالية بمتوسط (3,43) وانحراف معياري (0,534)، حيث كانت الأهمية النسبية العامة (68,6%) إذا ما قورن هذا المتوسط مع المقياس الذي يوضحه جدول (1)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من دراسة الحويطي، (2018) التي أظهرت نتائجها أن طلبة كلية التربية والآداب يمتلكون مهارات التفكير المستقبلي بدرجة عالية بشكل عام، ودراسة آل شعاع والعجمي، (2022) التي أظهرت نتائجها أن مستويات التفكير المستقبلي لدى معلمات المجال الثاني جاءت بدرجة مرتفعة أيضاً، إلا أنها اختلفت مع دراستي الخليفة، (2022)، ودراسة مريم، (2018) التي أظهرت ضعف عام في مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمات الرياضيات أثناء تدريسهن.

على الرغم من التقارب الكبير في متوسطات مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة الدراسة كما يوضحه جدول (2)، إلا أنه يمكن أيضاً ترتيب هذه المهارات منفردة تنازلياً على النحو التالي: التخطيط المستقبلي بمتوسط (3,60)، وحل المشكلات المستقبلية بمتوسط (3,49)، والتوقع المستقبلي بمتوسط (3,38)، وأخيراً مهارة التخيل المستقبلي التي جاءت بمتوسط (3,22) وهو الأقل مقارنة بباقي المهارات. واتفق الترتيب هذا الترتيب في المهارات تماماً مع دراسة الخليفة، (2022) التي أظهرت نتائجها أن ترتيب مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب كلية التربية جاء تنازلياً على النحو التالي: التخطيط، والتصور، وحل المشكلات، والتنبؤ (التوقع)، وأخيراً التخيل.

كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى مهارة التخطيط المستقبلي جاءت بدرجة (عالية) بأهمية نسبية بلغت 72,0%، تلتها مهارة حل المشكلات المستقبلية التي ظهرت بدرجة عالية أيضاً، حيث بلغت نسبة تمثيلها 69,8%. وهذا طبيعي كون المعارف والخبرات التي تقدم للمتعلم في محتوى المواد الدراسية في تخصص الرياضيات تساعد في التركيز على بناء المعارف وتحليل المشكلات الرياضية ووضع خطة

مستقبلية للحل وتنفيذ الخطة ومن ثم التحقق من الخطة أو الفرضية التي تم وضعها من خلال التحقق من الحل؛ وبالتالي كل هذا ينعكس ايجاباً على اكتساب الطلبة المعلمين لمهارات التفكير المستقبلي، في حين أوضحت النتائج كما يشير لها جدول (2) أنّ مهارتي: التوقع المستقبلي، والتخيل المستقبلي ظهرت كأقل المهارات في المستوى مقارنة بالمهارات الأخرى بحسب تصنيف جدول (1)، حيث حصلنا على أقل متوسطات حسابية وبنسبة أهمية 67,6%، 64,4% على التوالي وهي درجة متوسطة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة القحطاني، (2020) حيث حصلت فيها مهارتي حل المشكلات والتخطيط على أعلى النسب بحسب نتائجها، بينما حصلت مهارة التنبؤ (التوقع) على النسبة الأقل بواقع 75%.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المادة والمحتوى الرياضي في المقررات والتي تحتاج إلى جهد أكبر لإعطاء هاذين المجالين حقهما من التركيز، وبالتالي قلة تركيز أعضاء التدريس والطلبة أنفسهم على هاذين المجالين بشكل جيد، بالإضافة إلى ذلك أنّ الطلبة المعلمين قد لا يكون لديهم الإدراك الكافي حول ضرورة الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي وطريقة ممارسته مع التلاميذ أثناء مستقبلهم التدريسي؛ وعليه يدعو الباحث إلى ضرورة الاهتمام بمهاراتي التوقع المستقبلي، والتخيل المستقبلي، وإعطاء قدر أكبر من التدريب والنقاش حولهما وحث الطلبة المعلمين على تفعيلها كونهما من المهارات التي تنمي التفكير المستقبلي لديهم.

مناقشة فرضية الدراسة

الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى مهارة التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين تعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومية- خاصة).

بحسب نتائج تحليل استجابات عينة الدراسة الموضحة في جدول (3) فإنه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين استجابات أفراد العينة في مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية بجامعة سلطنة عمان على جميع المهارات مجتمعة تعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومية- خاصة)، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بهذا السؤال، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة

آل شعاع والعجمي، (2022) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستويات مهارات التفكير المستقبلي لدى معلمات المجال الثاني تعزى للمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

ويرى الباحث أنه يمكن أن يكون السبب في هذه النتيجة أن الجامعات في سلطنة عمان تعمل تحت نفس الظروف المتشابهة والاشتراطات التي تقرها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار وبما يتفق مع فلسفة وزارة التربية والتعليم؛ وعليه ينفذون مهام تدريسية متماثلة الى حد ما، كما أن الطلبة المعلمين بالجامعات الحكومية والخاصة يخضعون بشكل عام الى نفس المهارات في عند دراستهم للرياضيات والمجال الثاني وبهذا يكون لديهم نفس المستوى في مهارات التفكير وحل المشكلات. ولعل ذلك ما جعل الفروق في استجاباتهم غير دالة احصائياً.

نتائج الدراسة

مما سبق يمكن تلخيص نتائج الدراسة في الآتي:

- 1- مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة بسلطنة عمان جاءت بشكل عام بدرجة عالية بمتوسط (3,43) وانحراف معياري (0,534)، حيث كانت الأهمية النسبية العامة لها (68,6%).
- 2- جاء ترتيب مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة الدراسة تنازلياً على النحو التالي: مهارة التخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، والتوقع المستقبلي، وأخيراً مهارة التخيل المستقبلي.
- 3- جاءت مهارتي: التخطيط المستقبلي، وحل المشكلات بدرجة (عالية)، وجاءت مهارتي: التوقع المستقبلي، التخيل المستقبلي بدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات مهارات التفكير المستقبلي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع الجامعة (حكومية- خاصة) بسلطنة عمان.

التوصيات

- 1- ضرورة نشر ثقافة التفكير المستقبلي، وإدراك أهمية اكتساب طلبة كليات التربية لمهارات التفكير المستقبلي أثناء المرحلة الجامعية وتفعيلهم لها أثناء تدريسهم للطلبة في المدارس.
- 2- عقد دورات تدريبية للطلبة المعلمين في كليات التربية حول مهارات التوقع المستقبلي والتخيل المستقبلي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن امتلاك عينة الدراسة لها جاء في المرتبتين الأخيرتين بمستوى متوسط.
- 3- تخصيص برنامج تدريبي للمعلمين الجدد يعنى بمهارات التفكير المستقبلي لتمكينهم من تنمية تلك المهارات.
- 4- دعوة الباحثين والمختصين وتوجيه طلبة الدراسات العليا في كليات التربية والآداب الى تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي المختلفة.

المراجع

- أبو موسى، إيمان (2017). فاعلية بيئة الأمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية، غزة.
- آل شعشاع، اريج على والعجمي، لبنى حسين (2022). مدى ممارسة معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير المستقبلي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية: 3(12)، 54-72.
- جاد الله، رمضان (2013). وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى رسالة ماجستير غير منشورة؛ جامعة طنطا، كلية التربية، مصر.
- حافظ، عماد (2015). التفكير المستقبلي-المفهوم-المهارات-الاستراتيجيات. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع .
- الحويطي، عواد (2018). درجة امتلاك طالب كلية التربية بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٩).

- الخليفة، فاطمة محمد (15/3/2022). مستوى مهارت التفكير المستقبلي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية. الندوة الافتراضية الثانية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية المعنونة "صناعة المعرفة في رؤية عمان 2040 وانعكاساتها على مهارات المستقبل"، كلية التربية، عمان-<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/3c2dbba7-8410-4ba4-b71a-9e09e2460f39>.
- السعيد، فاطمة (2015). تأثير استراتيجيات التفكير الجانبي في تحسين المرونة المعرفية عند طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة بغداد، العراق.
- الشافعي، جيهان أحمد (2014). فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، (46)، 213-181.
- عبد القادر، محسن مصطفى (2018). مناهج تعليم استشراف المستقبل (مناهج العلوم نموذجاً). دار العلم والايمان، الجزائر.
- عبد الوارث، إيمان (2016)، استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (17)، 75-58.
- علي، بدر الدين (2012). التفكير المستقبلي وصناعة التخطيط الاستراتيجي. مجلة دراسات المجتمع، 9، 29-7.
- القحطاني، سعيد مشيب علي (2020). مستوى تطبيق مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة جامعة الخليج العربي "النظرية والتطبيق". المجلة الدولية لتطوير التفوق (21)، 1-16.
- محمد، عال عبد الرحمن (2019). فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لمعلمات الروضة. مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 22(85)، 77-63.

- المشعل، مريم محمد (2020). المهارات التدريسية لمعلمات الرياضيات اللازمة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (120)، 133-158.

- Desimone, L. M. (2011). Teaching students to drive their brains: Metacognitive strategies, activities, and lesson ideas. Corwin Press.
- Frank, K. A., & Corman, S. R. (2019). Thinking about the future: Learning to be a strategic thinker. Journal of Adolescent & Adult Literacy, 62(1), 5-15.
- Payton, et al. (2009). Futures thinking Teachers Pack. Retrieved from: www.futurelab.org.uk/futures-thinking.
- Power, K., & Foresla, J. (2019). The power of foresight: The future of the world. Routledge.
- Rogers, L. J., & Wells, J. C. (2017). Future-focused learning: Ten essential shifts of everyday practice. ASCD.